

منظمة الصحة العالمية توصي بالاختبار الذاتي للكشف عن الفيروس

كانون الأول/ديسمبر 2016



الوصول إلى المصابين بالفيروس الذين لم تُشخص إصابتهم



يُعدُّ الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية أو فيروس الإيدز إحدى الطرق المبتكرة التي تمكّن من الوصول إلى مزيد من الأشخاص المتعاشين مع الفيروس وتساعد على تحقيق الغاية الأولى من غايات الهدف 90-90-90 المحدد من قبل الأمم المتحدة، ومفاده أن يعرف 90% من جميع المصابين بفيروس الإيدز حالتهم من الإصابة بحلول عام 2020. ويمكن للتوسع في إجراء الاختبار الذاتي للكشف عن الفيروس أن يُسهّم في بلوغ تلك الغايات العالمية من خلال الوصول إلى أفراد يُقبلون على إجراء الاختبار لأول مرة أو مصابين بالفيروس لم تُشخص إصابتهم أو تلك الفئات المعرضة لمخاطر الإصابة ممن يحتاجون إلى تكرار الاختبار بشكل منتظم.

الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز هو عملية يُقصدُ بها أن يأخذ الشخص عينة خاصة به (لعاب أو دم)، ثمّ يجري اختباراً للكشف عن فيروس الإيدز ويفسر النتيجة، في مكانٍ خاص غالباً، إما بمفرده أو مستعيناً بشخص آخر محل ثقة بالنسبة له.

المصدر: منظمة الصحة العالمية 2015

استراتيجية الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز

لا تعدُّ النتيجة التي يسفر عنها اختبار تشخيصي سريع واحد كافيةً للتسليم بأن الشخص مصاب بفيروس الإيدز. فالاختبار الذاتي يتطلب خضوع الشخص الذي أجرى اختباراً ذاتياً وأظهرت نتيجته تفاعلاً إيجابياً، إلى مرحلة إضافية من الاختبار على يد أحد مقدّمي الخدمة المدربين باستخدام خوارزمية موثوقة على الصعيد الوطني في إجراء الاختبار.

أما الأشخاص الذين يحصلون على نتائج لا تُظهر تفاعلاً إيجابياً، فينبغي إعادة الاختبار إذا كان من المحتمل أنهم قد تعرضوا لفيروس الإيدز خلال الستة أسابيع التي سبقت الاختبار، أو إذا كانوا يتعرضون حالياً لمخاطر عالية للإصابة بالفيروس.

ولا يوصى بالاختبار الذاتي للأشخاص الذي يخضعون للعلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية؛ فربما يؤدي ذلك إلى عدم ظهور نتائج ذات تفاعل إيجابي.

وينبغي تشجيع أي شخص غير واثق من معرفته كيفية إجراء الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز أو تفسير نتائجه بصورة صحيحة لكي يحصل على خدمات الاختبار التي تقدّمها المرافق الصحية أو المؤسسات المجتمعية.

إجراء اختبار لاختبار الكشف عن فيروس الإيدز
(اختبار للفرز)

تفاعل إيجابي

التبليغ بنتيجة ذات تفاعل إيجابي لاختبار الكشف عن فيروس الإيدز يُنصح بربط الشخص بخدمات إضافية لاختبار تشخيصي. إذا تأكدت الإصابة، يُحال المصاب إلى خدمات العلاج

تفاعل سلبي

التبليغ بنتيجة سلبية لاختبار الكشف عن فيروس الإيدز يُوصى بإعادة الاختبار إن اقتضت الحاجة يُنصح بربط الشخص بالخدمات المناسبة للوقاية من فيروس الإيدز

وقد ثبت أن الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز هو خيارٌ يمكّن الأشخاص ويضمن لهم الخصوصية وهو مقبول جداً في أوساط كثير من المستفيدين، ومن بينهم الفئات الرئيسية، والرجال والنساء، والعاملون الصحيون، والنساء الحوامل وشركاؤهن من الذكور، والأزواج، والمجموعات السكانية العامة.

ويمثّل الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز خطوةً إضافيةً تتماشى مع الجهود المبذولة لزيادة استقلالية المرضى، وإنهاء المركزية في تقديم الخدمات، وخلق الطلب على إجراء اختبارات الكشف عن فيروس الإيدز.

وقد يُسهّم الاختبار الذاتي في تحسين كفاءة النظم الصحية عن طريق تركيز الخدمات والموارد الصحية على الأشخاص الذين تُظهر نتائج اختباراتهم الذاتية تفاعلاً إيجابياً والذين هم بحاجة لإجراء المزيد من الاختبارات وللدعم والإحالة، ومن ثمّ توجيه الخدمات على نحو أفضل. وعلاوةً على ذلك، فخفض عدد زيارات الأفراد المنتظمين في إجراء الاختبارات للمرافق، وإنهاء اضطراب الأفراد إلى قطع مسافات بعيدة أو الانتظار في صفوف طويلة للحصول على فرصة إجراء الاختبار للكشف عن الفيروس، كل ذلك قد يجعل الاختبار الذاتي أكثر ملاءمةً للمستفيدين.

وقد استعرض فريق منظمة الصحة العالمية المعنى بإعداد المبادئ التوجيهية البيّنات والبراهين المتاحة حول الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز وخرج بالتوصية الآتية:

جديد

التوصية

ينبغي طرح الاختبار الذاتي كنهجٍ إضافي لخدمات اختبار الكشف عن فيروس الإيدز.

[توصية قوية، جودة متواضعة للبيّنات والبراهين]

للاطلاع على المبادئ التوجيهية الكاملة لمنظمة الصحة العالمية بشأن الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز وإبلاغ الشركاء: ملحق للمبادئ التوجيهية المجمّعة بشأن خدمات اختبار الكشف عن فيروس الإيدز، انظر الرابط: <http://www.who.int/hiv/topics/vct/en/>

فَعَال وآمن

خلصت البَيِّنَات إلى أن الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز، عند مقارنته بالاختبار المرجعي للكشف عن فيروس الإيدز، يتَّسَم بالآتي:

- يزيد بما يتجاوز الضعفين من نسبة تقبُّل اختبار الكشف عن فيروس الإيدز بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والشركاء الذكور للنساء الحوامل أو بعد الولادة؛
- يزيد نسبة تقبُّل اختبار الكشف عن فيروس الإيدز للأزواج بين الشركاء الذكور للنساء الحوامل أو بعد الولادة؛
- يضاعف تقريباً نسبة تكرار إجراء اختبار الكشف عن الفيروس بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال¹؛
- قد يؤدي إلى تحديد نسبة معادلة أو نسبة أكبر من الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز؛
- لا يزيد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر المرتبطة بفيروس الإيدز (مثل، الاتصال الجنسي الشرجي بدون وِاقٍ ذكري) أو عدد الأمراض البكتيرية المنقولة جنسياً.
- لا يقلل من نسبة تقبُّل اختبار الكشف عن الأمراض المنقولة جنسياً أو تكراره.
- لا يزيد من الأضرار الاجتماعية والأحداث أو السلوكيات الضارة.
- يكون أداؤه على نفس مستوى أي اختبار تشخيصي سريع للكشف عن فيروس الإيدز يستخدمه ويفسره عامل صحي مدرب.
- يمكنه تحقيق حساسية ونوعية مقبولتين (100-80%) و(100-95.1%) على التوالي، وخصوصاً استخدام المنتجات التي تلبى معايير الجودة والسلامة والأداء.

اعتبارات النجاح

لنجاح إجراء الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز، ينبغي أن تراعي البرامج ما يلي:

- **المنتجات المضمونة الجودة.** ينبغي لأي اختبار تشخيصي سريع للكشف عن فيروس الإيدز، سواء كان عن طريق الفم أو الدم، ويتم شراؤه أو استخدامه في إجراء الاختبار الذاتي، أن يكون معتمداً من قِبل السلطة التنظيمية ذات الصلة أو بناء على نتائج إحدى المراجعات التنظيمية الدولية.
- **السياسة والأطر التنظيمية المتبَّعة.** تكثيف السياسات الوطنية الحالية بشأن اختبار الكشف عن فيروس الإيدز وتطويرها ومواءمتها لتشتمل على الاختبار الذاتي، وذلك من قبيل:
 - القوانين التي تتيح بيع المنتجات مضمونة الجودة المستخدمة في الاختبار التشخيصي السريع لإجراء التشخيص الذاتي، وتوزيعها والإعلان عنها واستخدامها؛
 - السَن القانوني للتصريح بإجراء الاختبار الذاتي؛
 - قوانين حقوق الإنسان والسياسات واللوائح التي توفر الحماية للأفراد وتتصدى لإساءة استعمال الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز حال حدوثها ومتى حدثت.
 - السياسات الوطنية بشأن سُبل تأكيد حالة فردٍ ما من حيث الإصابة بفيروس الإيدز عقب خضوعه للاختبار الذاتي للكشف عن الفيروس.
 - نَظْم ضمان الجودة ومتابعتها في مرحلة ما بعد التسويق لوسائل الاختبار التشخيصي السريع المستعملة في الاختبار الذاتي.

المعلومات والدعم والربط بالخدمات.

بصرف النظر عن المنهجية المتبَّعة، يجب توفير معلومات واضحة لمن يجري الاختبار الذاتي عن كيفية إجراء الاختبار وتفسير نتائجه، وعن أماكن توفير خدمات الاختبار للكشف عن فيروس الإيدز والوقاية والعلاج منه، ورعاية المصابين ودعمهم، وعن كيفية الحصول على تلك الخدمات. وينبغي أن يفهم الشخص الذي يخضع للاختبار الذاتي المفهومين التاليين بصفة خاصة:

- **نتيجة الاختبار الذاتي إيجابية التفاعل.** لا تُعد دلالة على تشخيص بالإصابة بالفيروس وتتطلب إجراء مرحلة أخرى من الاختبار والتأكد. وفي حالة تأكيد نتيجة الاختبار الذاتي، يجب تزويد المستفيدين بمعلومات حول أماكن تقديم خدمات العلاج والرعاية وكيفية الحصول عليها.
- **نتيجة الاختبار غير إيجابية التفاعل.** تعتبر نتيجة سلبية. ويُنصَح المستفيدين بإعادة الاختبار إذا كانوا يتعرضون وقتئذٍ لمخاطر عالية للإصابة بالفيروس، أو إذا كان من المحتمل أنهم قد تعرضوا لفيروس الإيدز خلال الستة أسابيع التي سبقت الاختبار، وينبغي أيضاً إحالتهم إلى جهة معنية بتقديم خدمات الوقاية من فيروس الإيدز مثل العلاج الوقائي بعد التعرُّض والعلاج الوقائي قبل التعرُّض أو ختان الذكور الطوعي.

- **نَظْم الرصد والتبليغ.** يعدُّ رصد نسبة تقبُّل الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز لدى السكان وتأكيد الإصابة بالفيروس والربط بالخدمات أمراً مهماً من أجل تقييم فاعلية الاختبار الذاتي والتبليغ بشأن أي أضرار اجتماعية مرتبطة بالإصابة والتصدي لها.

الأساليب المتبَّعة في تقديم خدمات الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز

هناك الكثير من الأساليب، بالقطاعات العام والخاص، التي يُمكن اتباعها لإجراء الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز. وينبغي أن تقيِّم البرامج أساليب اختبار الكشف عن الفيروس المتبَّعة لديها وتحديد أماكن إجراء الاختبار الذاتي وكيفية إجرائه، وذلك حتى يكون مكملاً لتغطية الخدمات الحالية ومساهماً في التصدي للثغرات بها.

¹ توصي المنظمة الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال الخضوع لاختبار الكشف عن فيروس الإيدز مرة كل ثلاثة إلى ستة أشهر بحسب خطورة سلوكهم.

#HIVSelfTest

موجز للسياسات



منظمة الصحة العالمية توصي بالاختبار الذاتي للكشف عن الفيروس

بريد إلكتروني: hiv-aids@who.int
ويب: www.who.int/hiv

لمزيد من المعلومات يُرجَى الاتصال بـ:
منظمة الصحة العالمية،
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
وحدة الإيدز والسل والملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة
شارع عبد الرزاق السنهوري، مدينة نصر، القاهرة، مصر